لنفسه

يا ايها الملك الشهاب ومن غدا | بالفضل خير افاضل الايام
ان الفقيد اتاك وهو بزهو | عند الاله اقام كل امام
يوما كساني جبة من لبسه | حسناء تسبي عقل كل همام
لكنها جاءت بغير عمامة | كالطرف تركبه بغير لجام
افهل يتممها الشهاب مشرفا | بعمامة ذهبية الاعلام

قال وقرات بخطه انشدني شبل الدولة لنفسه

اعاتبني كف عن العتب انني | عزمت فلا اصغي لعتبة عاتب
طلبت المعالي بالعوالي مبيض | لوجه الفتى لا حب سود الذوايب
ولا تشبه اليوقات نابح زامر | ولا خفقان الطبل صوت الدبادب
لين لم اخل الخيل تعثر بالقنا | فليس جدودي من لوي ابن غالب
بكل فتى من ال نمير ابن مرة | على كل منهال طويل السباسب
من المدركين الثار في كل ثاير | هم السابقون الغر من كل سالب
وكم لي بارض الغرب من وقعة توى | على جبهتي اثارها فوق حاجبي
لبست لها ثوبا من الصبر سابغا | وقدح الهيجا سابحات السلاهب

وله الى نظام الملك حين سارت حضرته الى الشام

ان كنت مرتحلا عنكم فديتكم | نحو العراق فقلبي عندكم باق
فان رايتم سنا برق يلوح دجى | فانه شعلة من نار اشواقي
وان تلاطم جيحون بموج دم | فانه قطرة من ماء اماقي
وان سمعتكم غوادي المزن راعدة | فان دمعي الذي يهمي لكم ساقي
وان كنت كتابا نحو سيدكم | فانه في جناب ابن ابن اسحاق
شمس الكفاة نظام الملك اكرم من | ساس البسيطة من ماض ومن باق
هذي سحايب كفيه ندى وردى | على الورى ذات ارعاد وابراق
اقلامه ابدا في كف دولته | للناس تجري باجال وارزاق

وانشدت باصفهان ما كتبه الى الاديب الزمخشري

هذا اديب فاضل مثل الدراري دره زمخشري فاضل انجبه زمخشر

كالبحر

كالبحران لم اره فقد اتاني خبره فاجابه الزمخشري شعره امطر شعري شرفا
فاعلى منه نبات الحسد كيف لا يستاسد النبت اذا بات مسقيا بنوء الاسد

باب في ذكر جماعة من اعيان سواد بغداد واعمالها شرقيها وغربيها

السديد ابو نصر محمد بن احمد بن محمود الغزوجي الكاتب الاواني من قرية يقال لها الاوانا بدجيل وهي ذات سوق كالبلدة كبيرة كاتب بارع عبارته فصيح حاسب صانع جماعته صحيحة ناظم ناثر عالم شاعر اذا انشا وشي ومن كاسه الفهم انتشى واذا حرر خبر وتقى لحسن عبر واذا سطر سطا بحسام قلمه واذا ترسل ارسل دهام كلمه واذا نطق فتق ورتق وكان نجم الجوزاء بعزه منطقة تمنطق واذا سرد درس النثر درس ربع النثره واذا ازهر زهرة طمس نجل الزهره واذا حلي حوى القدح المعلى واذا انتقش فصوص فصوله هب قبول قبوله واذا بعث كتابا اتاه رسول سواله معرب موجز في نثر مغرب معجز رسالته مشتقة ارسل وفضايله مغدقة النبل سائر سهام ابداعه هامر وحاذق للضرب بالقين ماذق على كلام اسيلي الاقلام صولد بالقول لا بالقوة والحول من عبارته حيا عصره والسنة الاطراء على فضله قصرت غريب في الزمان ليس له ضريب كلامه سهل ممتنع بعيد قريب فاين انت من راحه واحتساء اقداحه وقدح زناده فكم فهلم الى ناديه وناده تفز باقتباس انوار انفاسه واختلاس اثار انفاسه وتصدر من ردهة ريان وتصبح بالاستفادة منه جذلان كان شيخا كبيرا يفوح منسوجه عنبرا وعبيرا ويلوح ممزوجه بطراز الشيح منيرا وكانت تلمع شيبته نورا قد استبدلت من المسك كافورا رتبه الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة سنة اثنتين وخمسين في اعماله بالهامية وانا نايب الوزارة بها معي كاتبا مستوفيا فاستسعدت بلقائه وكنت لحقوقه موفيا فلم يلبث في العمل الا مدة شهرين فاصعد الى بغداد منزل اليدين وسمعت ان الوزير رتبه في موضعين وادركه حين الحين بعد ان فارقته بسنتين روح الله روحه ونور ضريحه

انشدني لنفسه بالهامية في اواخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1